# مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

## يجب على كبار السن الحذر من نفوسهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول، إن من يُحبهم الله عز وجل، أشدهم حباً له ﷻ هم الشباب العابدون. يُحبهم ﷻ. يُحبهم ﷻ أكثر من الكبار. لأن ما فعله الكبار قد انقضى. ليس واضحاً ما فعلوه في شبابهم. لكن عبادة الشباب يُحبها الله عز وجل. يحبهم ﷻ. يصعب كبح جماح والسيطرة على نفسهم لكن من يفعل ذلك فقد بلغ درجة عالية. إنه من أحباب الله ﷻ.

.

إن من يُبغضهم الله عز وجل هم كبار السن الذين يرتكبون الفواحش. خاصةً من يرتكبون الزنا، أي كبار السن الذين يفعلون ذلك. للأسف، زاد عددهم في كل مكان الآن. لأن الأفعال المشينة تُرتكب في كل مكان. يستطيع المرء أن يفعل ما يشاء بسهولة. لذلك، فإنهم أشد الناس بغضًا عند الله عز وجل. إنه كبير السن، ويرتكب هذا العيب. لهذا السبب، سيُعرّض نفسه لغضب الله عز وجل. لن يتوفّق. لن ينال إلا الشر. عاقبته فقر في الدنيا وعذاب في الآخرة. لذلك، على الكبار أن يكونوا حذرين. المعاصي التي يسهل ارتكابها ليست نفعًا. ليست منفعة ولا كسبًا، بل هي عذاب له. بل هي شر. حفظنا الله ﷻ.

.

يجب على الإنسان أن يُربي نفسه. إذا قام بتربيتها في شبابه، استمر على نفس النهج في شيخوخته. أما إن أحل لنفسه كل شيء في شبابه، فسيستمر على هذا المنوال حتى النهاية. إنها خسارة فادحة. سيكونون قد فقدوا حياتهم. كما يقولون، "فقدوا حياتهم". هؤلاء هم من فقدوا حياتهم. من يموتون في طريق الله ﷻ ينالون حياة جديدة جميلة. أما الآخرون سيفقدون حياتهم. لقد خسروا الدنيا والآخرة. الله ﷻ يحفظنا من شرور أنفسنا. لا تقل "أنا عجوز، سأبدأ الآن. لن يحدث شيء". الله ﷻ يحفظك. لا تمنح نفسك أي فرصة، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
12 نيسان 2025/ 14 شوّال 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول